## بقرة بني إسرائيل وخروف المشترك

اوس الارياني

قارنت في مقال سابق بين موقف المشترك في مماطلته ورفضه كل الحلول والمبادرات وبني إسرائيل في تكبرهم وتلكؤهم، إلا أنني فوجئت بعدها بأيام قليلة أن مواقع المعارضة بدأت بالترويج لـ«ولادة خروف في الضالع على رأسه كلمة ارحل»، فأعاد هذا الخبر إلى ذهني المقارنة من جديد، فإذا كان بنو إسرائيل قد أبدوا نوعاً من المرونة والتفاوض إذ قالوا: (ادع لنا ربك يبين لنا ما هي) ثم عادوا فقالوا (ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها)، فإن المشترك لم يبدوا هذا القدر من المرونة فجاء خروفهم وهو لا يعرف إلا كلمة (ارحل)، فلا تلوموني إن دعوت لهم بالهداية!

ومن وحي قصة الخروف، علق أحد الأصدقاء قائلاً: (أظن السلطة قد تصل إلى حل للأزمة الراهنة إذا فاوضت «الخروف» فهو بالتأكيد سيكون أقل تصلباً، وأكثر وعياً، بل وأجزم أنه أكثر وطنية وحباً لليمن).

وعلق آخر: (إلى أين يريدون لنا أن نعود؟! إلى عهد «مسيلمة وسجاح»، أم «الأسود العنسي»، أم أن بعض أطياف المشترك حن إلى عهد «القطرنة» كما فعل (سيدهم)؟)

لندع «خروف المشترك» يرعى جانباً، ولنناقش مجدداً مسألة الأغلبية الصامتة التي تحدثت عنها في المقال السابق، وذلك من واقع نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

حيث تقول الأرقام بحسب نتائج الانتخابات الرئاسية في ٢٠٠٦، أن منتخبي الرئيس علي عبدالله صالح بلغوا ٤,١٤٩,٦٧٣، بينما بلغ مجموع أصوات بقية المرشحين ١,٢٢٧,٥٦٥، فإذا افترضنا أن النسب والأعداد بقيت كما هي منذ ٢٠٠٦ وحتى اليوم، فإننا نجد أن معظم من هم ضد الرئيس صالح قد عبروا عن رأيهم بالخروج والاعتصام والتظاهر، بينما لم يخرج كل أنصار الرئيس بعد.

ونجد كذلك أن شريحة واسعة مازالت بين الموقفين ولم تتخذ لنفسها مكاناً لدى أحد الطرفين، ولا شك أن (جمعة الإخاء) بينت مدى تحديد الأغلبية الصامتة لموقفها، ولهؤلاء الصامتين أوجه كلمة أخيرة.

يا أيها الصامتون، تعلمون أن (الساكت عن الحق شيطان أخرس)، لذا فإن صمتكم خيانة، خيانة لوطن رواه غيركم بدماء زكية طاهرة، وبنته أجيال مضت لم تدخر في سبيله جهداً، فلا تخونوا هذه الدماء، وتلك الأجيال. حددوا مواقفكم جلية واضحة لا شبهة فيها، ما بين طرف تشبث برأيه لم يتزحزح عنه رغم المراجعات العديدة، والآراء الرشيدة، والوساطات، والمناشدات، وطرف آخر، ما برح يقدم التنازل عقب التنازل حتى أوشك أن يهوي إلى مهاوي الضعف، وشتان بين من يتنازل من أجل الحق، ومن يتكبر في سبيل الباطل. لا وقت للحياد، الحق بيّن والضلال بيّن، فلا تكونوا ممن (اشتروا الضلالة بالهدى)، اكسروا جدار الصمت، وثوروا على الصمت، وانفضوا غبار الحياد، وتبا لمشعلي الفتن.

وأخيراً أقول:

كسرنا جداراً من الضعف صلبا
وثرنا على الصمت
والصامتين
وخضنا لأجل الحقيقة حربا
نفضنا غبار الحياد
صرخنا
فزلزلت الأرض من تحتهم
وألقت بتلك المجاميع رعبا
بذلنا النفوس لأجل الوطنْ
بذلنا الدماء لعزّ اليمنْ
ومن أجلها نزف القلب حبا
صبرنا وهم يهزؤون بنا
ويسقوننا الذل شتماً وسبّا
أنحن (الرعاع)؟ فمن هم إذن؟
كفاكم ضلالاً وغيّاً ونصبا
لقد قالها حكماء العربْ
(حذار إذا ما الحليم غضبْ)
.. وتباً لمن أشعل النار
تبّا..

# أهالي حي الجامعة :
# إما أن نرحل أو يرحل «بلاطجة» المشترك

**< ناشد أهالي حي الجامعة والزراعة والدائري القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكل العقلاء في البلاد التدخل لرفع الضرر الذي حل بهم وبأسرهم ومنازلهم ومحلاتهم التجارية المغلقة بسبب مخيمات ما يسمون بالمعتصمين وما يحدثونه من فوضى واستفزازات للسكان ومصادرة أبسط الحقوق المكفولة للإنسان وكفلها الدستور اليمني لكل المواطنين.**

**وجدد أهالي الأحياء مناشدتهم للمعتصمين أن يذهبوا الى حيث ينبغي أن تكون الاعتصامات حقناً للدماء.. وقالوا إن صبرهم بدأ ينفد وأن صمتهم لن يطول.. مطالبين المنظمات الحقوقية التي تدعي حماية الحريات والحقوق أن تلفت أنظارها لما يواجهونه من انتهاك لحريات الأحياء السكنية وأهلها.. جاء ذلك في اللقاءات التي أجرتها «الميثاق» فإلى التفاصيل..**

فيصل الحزمي

## الكامل: نحن متضررون جداً!!
## العصري: نتعرض لاستفزازات على أبواب منازلنا
## الوشلي: ليذهبوا إلى حيث ينبغي أن تكون الاعتصامات
## الآنسي: أين المنظمات الحقوقية من هذه الانتهاكات؟

كانت البداية مع أحمد العصري من أهالي حي الدائري والذي عبر عن شكره لاتاحة الفرصة له للتعبير عن تضرره من وجود الغرباء أمام من منازلنا في وقت التفت العالم لمطالبهم مع أننا الضحية والأكثر تضرراً.. كما نأسف عن صمت الدولة مما يحدث لنا في حي الجامعة والدائري والزراعة.

وقال: عندما أخرج الى العمل وأرى الهدوء والأمن والاستقرار استغرب لذلك وكأننا نعيش في دولة أخرى.

وتساءل العصري عن عدم قيام الأجهزة الأمنية بواجبها في حماية المواطنين.. وأضاف: هل يجب أن تحدث مجزرة وجعلها حرباً أهلية حتى يتدخل الأمن ويخرج الغرباء من أمام منازلنا ومحلاتنا فهم يستفزوننا بشكل يومي..

### ارحلوا

من جانبه قال المواطن أحمد الريمي صاحب بقالة في شارع الدائري تقاطع الرقاص أؤكد لك وللعالم أجمع أني متضرر من وجود المعتصمين أو الغرباء ودكاني شبه مغلق حتى وأنا فاتح المحل فإن الزبائن لا يستطيعون الوصول إليه بسبب وجود الخيم وإغلاق الشارع من قبل أبناء الحي الذين عبروا عن رفضهم لتواجد من يسمون بالمعتصمين في حيهم وبنوا جدارا.. وتساءل الريمي قائلاً: من سيدفع ايجار المحل ودكاني شبه مغلق؟.. وأضاف أنا مُطالب آخر كل شهر بدفع الايجار وتسديد فواتير الكهرباء والماء أي ملتزم بدفع خمسين ألف ريال نهاية كل شهر، فكيف سأجنيها والعمل ميت بسبب هؤلاء.

وناشد الريمي المعتصمين بقوله أناشدكم الله أن ترحلوا أنا عندي أولاد من أين سأنفق عليهم إذا استمررتم في اعتصامكم هنا هل آخذ البضاعة وأتجول بها في الاسواق لأبيعها قبل أن تنتهي فترة صلاحيتها..

واستطرد الريمي متسائلاً: أيهما أحق وأشد ضرراً المعتصمين أم نحن أصحاب المحلات يطالبوننا أن نصبر ونتحمل، فلماذا لا يصبرون هم أسأل الله أن يهديهم.

### قطعوا الطريق

بشير الكامل صاحب مكتبة الكامل في شارع الدائري هو الآخر عبر عن تضرره من وجود المعتصمين بقوله: لقد تضرر عملنا بسبب هذه المخيمات وأصحابها.. زبائني لا يستطيعون الوصول الى المحل أنا فاتح طوال اليوم ولم اشتغل بحق الصرفة.. وناشد الكامل فخامة رئيس الجمهورية أن يضع حلاً لهذه الفوضى واذا كان من حق المعتصمين أن يعبروا عن مطالبهم بقطع الطريق فكيف نعبر عن رغبتنا في العيش بأمان وسلام!!

### قلقون على أطفالنا

الى ذلك لخص المواطن عبدالله الوشلي من أبناء حي الرقاص تقاطع الدائري معاناته وتضرره من المعتصمين بقوله::

لا نريد الفوضى في حينا ومن حقنا حماية منازلنا وأن ننام بهدوء.. وأضاف: نطالب بفتح الطريق العام فلدينا التزامات لدينا أطفال ونساء ومن واجبنا حمايتهم، نحن قلقون في ظل وجودهم أمام منازلنا قلقون على أطفالنا الذين يخافون من الخروج والذهاب الى المدارس من حقنا أن نطالبكم بقلع خيامكم من أمام منازلنا.. نناشدكم الله أن تفضوا اعتصامكم وتذهبوا الى حيث ينبغي أن تكون الاعتصامات..

### دور العلماء

الحاج أحمد الآنسي هو الآخر وصف معاناته من وجود المعتصمين بقوله: أنا لا أنتمي لأي حزب سياسي وأنا متضرر أشد الضرر من وجود المعتصمين أمام منزلي.. أقلقوا مضاجعنا فلم نستطع حتى النوم بسبب «الضجة» التي يحدثونها طوال الليل يستحيل علينا النوم في ظل استمرارها.. وطالب الآنسي رجال الأمن أن يقوموا بواجبهم في حماية أهالي الحي من أطفال ونساء وشيوخ فهم غير قادرين على ممارسة حياتهم بحرية تامة في ظل وجود المعتصمين نأمل أن يراعوا حقوقنا وأن يغادروا حينا، هناك ساحات كبيرة ومناسبة للاحتجاج لماذا لا يذهبون إليها.

### مدى المعاناة

وأضاف: لقد تابعنا الأحداث في مصر وتونس وليبيا وسوريا والبحرين وغيرها من الدول التي تشهد اضطرابات أمنية ولم يحدث أن قام المعتصمون بمضايقة السكان والتخييم أمام منازلهم، كل الشعوب تعبر عن مطالبها بطرق سلمية تعكس مدى وعيهم وثقافتهم.. ونحن في اليمن أهل الحكمة والايمان كما وصفنا رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» تلجأ المعارضة لمضايقة السكان وقطع الطريق..

وتساءل الآنسي عن دور العلماء وخطباء المساجد المغيب لماذا لا يقومون بواجبهم الذي يحتم عليهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتذكيرهم بقول المصطفى «صلى الله عليه وآله وسلم»: «لا ضرر ولا ضرار» وقال أيضاً: «إياكم والجلوس في الطرقات».

وطالب الآنسي المنظمات الإنسانية والحقوقية التي تدعي حماية الحريات أن تلفت انظارها الى ما يحصل من انتهاكات لحقوق وحريات أهالي حي الدائري.. محذراً من الاستمرار في مصادرة حقوقهم وحرياتهم.. وقال إن صبرهم بدأ ينفد وصمتهم لن يطول.

ودعا الآنسي أبناء حي الدائري والجامعة والزراعة الى التجمع والذهاب للتخييم أمام منزل حميد الأحمر ومنزل ياسين سعيد نعمان وذلك ليشعروا بمدى المعاناة التي يخلفها المعتصمون للسكان.

لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب

## آل اليوسفي بمأرب يتعهدون بمواجهة دعاة الفتنة

< أعلن قضاة آل اليوسفي بمأرب موقفهم الثابت الداعم والمساند للشرعية الدستورية، معبرين عن رفضهم للانقلابات على الشرعية والوحدة والديمقراطية وإرادة الشعب اليمني الذي قال كلمته في انتخابات حرة ونزيهة عام ٢٠٠٦م.

وقالوا في بيانهم إن الذين يتظاهرون بالدين والاسلام وهو منهم براء ويرفضون كل دعوات التآخي ويتنكرون للتعاليم الحوارية الاسلامية، يعبرون عن ثقافتهم الضحلة وعقلياتهم الشمولية وأفكارهم الارهابية.

وأكد آل اليوسفي وقوفهم وتصديهم للمحاولات البائسة لأحزاب المشترك ومساعيها للفتنة والتخريب.

## آل الدباء بخولان ضد العابثين بأمن واستقرار الوطن

أعلن مشائخ وأعيان وعقال آل الدبأ بمديرية خولان- محافظة صنعاء -وقوفهم الى جانب الشرعية الدستورية وتأييدهم لمبادرات فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح.. وقالوا في بيانهم إنهم يقفون صفاً واحداً الى جانب القيادة السياسية الشرعية وسيتصدون لكل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار الوطن والمواطن.

## شباب صنعاء: يحمّلون المشترك اعمال الفوضى

أكد شباب وطلاب المؤتمر الشعبي العام وأعضاء الاتحاد العام لشباب اليمن بمحافظة صنعاء تأييدهم الكامل للمبادرات الرئاسية التي أعلنها فخامة الأخ علي عبدالله صالح.

وأبدوا استعدادهم للتضحية بكل غال ونفيس من أجل الوطنَ وأمنه واستقراره وحفاظاً على شرعيته الدستورية.

وحذر الشباب أحزاب اللقاء المشترك والخارجين على الشرعية والنظام والقانون من أي تصرفات تمس الأمن والاستقرار.

## قبيلة ذو علي بالجوف يعلنون رفضهم للانقلاب على الشرعية

< استنكر مشائخ وعقال قبيلة ذو علي محافظة الجوف أساليب المشترك الفوضوية ورفضهم دعوات الحوار للخروج بالبلاد من الأزمات.

وأكدوا في بيانهم -الموقع منهم- أن ممارسات واساليب المشترك الانقلابية بعيدة عن أسلاف وأعراف الشعب اليمني الأصيل.

وقالوا إن رفض المشترك لدعوات ومبادرات رئيس الجمهورية يعد مخالفة للدستور وانقلاباً على الشرعية.. مؤكدين وقوفهم الى جانب الشرعية الدستورية ورفض الفوضى والعنف والتخريب وأية أعمال مخالفة للقوانين النافذة والدستور.